سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ولي عهد إمارة الفجيرة يرحب بإنشاء مركز للتعلم وأبحاث المياه العذبة في الخليج

سيساهم المركز الأول من نوعه في الخليج في معرفة المزيد حول مصادر المياه العذبة الحيوية للمنطقة وذلك من خلال تعاون مدته 5 سنوات يشمل حكومة الفجيرة، وبنك HSBC الشرق الأوسط المحدود، ومنظمة رصد الأرض، وجمعية الإمارات للحياة الفطرية

الفجيرة، 22 أبريل، 2013: أعلنت كل من حكومة الفجيرة، وجمعية الإمارات للحياة الفطرية (والتي تعمل بالتعاون مع الصندوق العالمي لصون الطبيعية وتعرف اختصاراً بـ EWS–WWF)، وبنك HSBC الشرق الأوسط المحدود، ومنظمة رصد الأرض (إيرث واتش) عن تطوير مركز التعلم والأبحاث البيئية في متنزه وادي الوريعة الوطني في الفجيرة.

والغرض من المركز الجديد هو تشجيع البحث والتعلم في منطقة الشرق الأوسط حول توفير وحماية موارد المياه العذبة الثمينة، حيث تعتبر دارسة الموارد العذبة المتوفرة في منطقتنا ذات المناخ الجاف أمراً في غاية الأهمية. وقد بدأت عمليات إنشاء المركز خارج المنطقة المحمية من وادي الوريعة.

وعلق سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي: "من المهم تعزيز البحث والمعرفة حول التنوع البيولوجي الفريد في وادي الوريعة، من أجل مواصلة جهودنا للمحافظة على البيئة."

وتابع سموه: "انه لمن دواعي سروري أن أرحب بهذا التعاون مع كل من جمعية الإمارات للحياة الفطرية (EWS–WWF)، وبنك HSBC الشرق الأوسط، ومنظمة رصد الأرض. سوف يشكل هذا المركز منصة مفيدة للجميع من مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط لمعرفة المزيد عن المياه العذبة وكل ما يتعلق بهذا المورد الثمين."

وسوف يحصل المركز على التمويل اللازم من بنك HSBC، وعلى تأييد ودعم من حكومة الفجيرة، وسوف تتولى منظمة رصد الأرض وجمعية الإمارات للحياة الفطرية قيادة عملية تطوير البرنامج البحثي والتعليمي للمركز والذي سيستمر 5 سنوات،

بالإضافة إلى تطبيق البحوث الميدانية والأنشطة التعليمية. وهذه الأنشطة المختلفة ستساهم بدورها في جهود المحافظة في منتزه وادي الوريعة الوطني.

وتم توقيع مذكرة تفاهم رسمية من قِبل معالي المهندس محمد سيف الأفخم ممثلاً عن حكومة الفجيرة، وإيدا تيليش، المدير العام بالإنابة لجمعية الإمارات للحياة الفطرية (EWS–WWF)، وعمار شمس، الرئيس الإقليمي لاستدامة الشركات في بنك HSBC الشرق الأوسط، وسارة براون، مديرة البرنامج في الشرق الأوسط وأوروبا عن منظمة رصد الأرض. وتوضح هذه المذكرة مساندة حكومة الفجيرة لمتنزه وادي الوريعة الوطني.

ويشهد وادي الوريعة تعاوناً وثيقاً بين حكومة الفجيرة وجمعية الإمارات للحياة الفطرية (EWS–WWF) منذ عام 2006. وفي عام 2009، أعلن سمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى وحاكم إمارة الفجيرة منطقة وادي الوريعة أولَ محمية جبلية طبيعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأتى هذا الإعلان في نهاية مشروع مدته ثلاث سنوات تحت رعاية بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود.

وعلق معالي المهندس محمد سيف الأفخم، مدير عام بلدية الفجيرة عن توقيع مذكرة التفاهم: "إننا سعداء لاستمرار التعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، ونتشرف بالترحيب بمنظمة رصد الأرض. وسوف نتمكن من خلال هذه الشراكة من اتخاذ الخطوات الصحيحة نحو إنشاء برنامج ومركز للتعلم والأبحاث في متنزه وادي الوريعة الوطني، والذي سيهدف إلى إشراك متطوعي البنك والأفراد المهتمين من المجتمع المدني في البحث العلمي. إنه لأمر مهم بأن نقوم بحماية منطقة طبيعية غنية مثل وادي الوريعة بشكل يتماشى مع احتياجاتنا الثقافية والتنموية، وبأن ندرك بأن هذا التنوع الحيوي الغني للمنتزه هو جزء لا يتجزأ من الإرث الطبيعي لدولة الإمارات العربية المتحدة. كما نود أيضاً أن نتقدم بالشكر لبنك HSBC الشرق الأوسط على مساندته المستمرة لوادي الوريعة بالتعاون مع جمعية الإمارات للحياة الفطرية (EWS–WWF)."

وقال عمار شمس، الرئيس الإقليمي للاستدامة الشركات لبنك HSBC الشرق الأوسط: "إن ندرة المياه مشكلة كبيرة في جميع أنحاء العالم وتقع 60٪ من البلدان التي ليس لديها إمكانية الحصول على المياه العذبة في منطقة الشرق الأوسط. إن المياه هي ضرورة أساسية للإنسان، وهو شيء نحن ملتزمون بتحسينه – من خلال التمويل ومن خلال الوقت والتفاني من المتطوعين لدينا. سوف تساعد الشراكة مع جمعية الإمارات للحياة الفطرية (EWS–WWF) ومنظمة رصد الأرض الجميع على إيجاد حلول تهدف إلى تحسين إدارة مواردنا المائية وإلى ضمان تحقيق تحسينات دائمة للمجتمعات في هذه المنطقة في الحاضر والمستقبل."

وقالت إيدا تيليش، المدير العام بالإنابة لجمعية الإمارات للحياة الفطرية (EWS–WWF): "نحن نتقدم بالشكر والتقدير إلى سمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، ولي عهد إمارة الفجيرة، لترحيبه بهذه الشراكة التي سوف ينتج عنها المزيد من الأبحاث الميدانية بمتنزه وادي الوريعة الوطني."

وعن مذكرة التفاهم قالت: "نهدف من خلال هذه المذكرة إلى تنمية أنشطتنا في الوادي لتشمل أبحاث المياه العذبة التي سيقيمها مركز الأبحاث بالتعاون مع بنك HSBC الشرق الأوسط ومنظمة رصد الأرض، والتي ستساعدنا في اتخاذ قرارات حكيمة للمحافظة على المنطقة. نحن نأمل أيضاً بأن يساعد هذا المركز جميع المشاركين في المشروع على فهم التحديات البيئية التي نواجهها والتفكير في حلول فعالة من شأنها الحفاظ على مصادر المياه العذبة في الدولة وفي المنطقة بشكل أفضل."

وقال نايجل وينسر، نائب الرئيس التنفيذي لمنظمة رصد الأرض: "نحن متحمسون جدا هنا في منظمة رصد الأرض كوننا جزء من هذه المبادرة التعاونية. كمنظمة ملتزمة بالحفاظ على تنوع الحياة على الأرض، نحن ندرك بأن هذا البرنامج يتيح لنا فرصة فريدة لإشراك الناس في دولة الإمارات العربية المتحدة والشرق الأوسط في مجال البحوث العلمية والتعليم، والذي سوف يؤدي إلى بيئة أكثر استدامة لمنطقة وادي الوريعة وكذلك لموائل المياه العذبة في المنطقة على نطاق أوسع."

وكخطوة تالية، سوف تقوم جمعية الإمارات للحياة الفطرية (EWS–WWF) ومنظمة رصد الأرض وبالتعاون مع حكومة الفجيرة وبنك HSBC الشرق الأوسط ومساندتهما، بوضع وتنفيذ برنامج الأبحاث. وهذا البرنامج سيضمن الأمانة البيئية لمشروع متنزه وادي الوريعة الوطني والذي يتم وضع تفاصيله من خلال خطوات مدروسة تشمل خبراء محليين، وإقليميين، ودوليين للتأكد من أن عملية الحفاظ على التنوع الحيوي للوادي لا تؤثر سلباً على المجتمع المحلي.

منذ إعلان وادي الوريعة كأول محمية جبلية طبيعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، شهدت المنطقة أبحاثاً مستمرة، ومنها ما تم إتمامه عبر تركيب كاميرات المراقبة المخفية في المنطقة. ونتج عن هذه الأبحاث حتى شهر سبتمبر 2011، العثور على 56 نوعاً جديداً تتضمن حشرات، وعنكبوتيات، وقشريات؛ منها 26 نوعاً لم يتم اكتشافها من قبل. وفي أكتوبر 2010، تم إعلان ضم وادي الوريعة لقائمة الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وفق معاهدة رامسار الخاصة بالأراضي الرطبة، نظراً لأهمية مصادر المياه الطبيعية في الوادي.